



البرامج الكرتونية التلفزيونية و نشر القيم الإنسانية عند الأطفال

الرسومات المتحركة الرياضية أنموذجا (كابتن ماجد... الخ)

TV cartoon programs and spreading human values among children

عيسى الهادي*

جامعة الجلفة الجزائر، elhadi_aissa2000@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2019/12/30

تاريخ القبول: 2019/11/28

تاريخ الاستلام: 2019/10/17

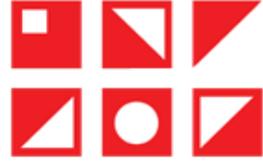
ملخص :

التطور والحداثة التي تميز مجتمعاتنا المعاصرة، حتم علينا الاهتمام بالرياضة لما تحتويه من قيم اجتماعية وروحية وفكرية وصحية للفرد والجماعة، فهي التي تميز بين الأفراد في سلوكياتهم وأفعالهم وأفكارهم و حتى معاملاتهم، وهو نفس الشيء الذي تحاوله وسائل الإعلام في كل دولة لترسيخ الاهتمام بالرياضة وجوانبها المتعددة لدى شعوبها وإقناعهم بها حتى تصير جزءا من يومياتهم وحياتهم، خاصة إذا علمنا المكانة التي أضحت عليها وسائل الإعلام والتي صارت أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفعالة، والتي اكتسبتها بعد إنشاء كم هائل من القنوات المحلية والفضائية والتي تحاول كل منها ترسيخ مبادئ وقواعد ومفاهيم المجتمعات التابعة لها، والتي أصبحت في متناول جميع العائلات في ظل الانفتاح الإعلامي الذي يشهده عالم اليوم.

Abstract:

The development and modernity that characterize our contemporary societies necessitates us to pay attention to sport because it contains social, spiritual, intellectual and health values for the individual and the community. It distinguishes between individuals in their behaviors, actions, ideas and even their transactions. To their people and convince them to become part of their diary and their lives, especially if we know the status of the media has become one of the most important institutions of effective socialization, and acquired after the establishment of a large number of local channels and space, which Each of them tried to consolidate the principles, rules and concepts of their communities, which became accessible to all families in the light of the media openness witnessed in today's world.

* المؤلف المرسل



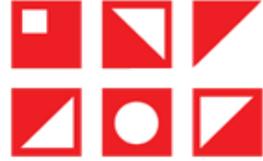
مقدمة :

تعتبر وسائل الإعلام أهم المصادر الحصول على المعلومات، ومتابعة القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية حول العالم، كما أنها أصبحت من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد لاسيما الأطفال، وذلك لسهولة بناء شخصية الطفل والتأثير عليها، فتتلور شخصيته بسهولة وبوقت قصير جدا حسب ما تريد وسيلة الإعلام، ويعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يجويه من مشاهد، وصور، وألوان، ورسومات، وحركات، وإيحاءات، ورموز، وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، كما انه بعكس أدوات الاتصال الأخرى، يقوم بمخاطبة حاسني السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى ولذلك نراه أصبح جزءا هاما يستخدم للمشاركة في عملية التربية، فأصبح ركنا أساسيا في كل منزل.

إن المرتبة التي احتلها التلفزيون في المجتمع ، جعلت جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية تدق ناقوس خطر تراجعها أمامه ، خصوصا بعد سطوه على الطفل بالدرجة الأولى ، وفقدانها لسيطرتها على الأفراد الذين أصبحوا يفضلون اكتساب المعلومات ، والحصول على الترفيه من خلال هذا الجهاز ، كما أن التلفاز والبرامج الذي يحتويها أصبحت توجه المشاهد إلى تيارات معينة وتزرع فيه ثقافات مختلفة وقيم متباينة

ولعل من أبرز هذه البرامج نذكر البرامج الرياضية الكرتونية ، والتي تعتبر الوسيلة الأكثر فعالية في إكساب الطفل للمعلومات والأفكار والقيم والعادات والمفاهيم المختلفة ، هذا الأمر الذي تفتنت له اليابان والولايات المتحدة الأمريكية واللذان يعتبران من أكثر الدول إنتاجا للبرامج الكرتونية ، خاصة منها الرياضية والتي هدفت اليابان إلى زراعة وتعويد أطفالها على الهوية اليابانية ويتجلى ذلك في برامجها الكرتونية والتي تميزت في إنتاجها على (الفنون القتالية) ، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية والتي تطرقت إلى الرياضة الشعبية في برامجها الكرتونية بهدف تنشئة أطفالها على مبادئ ومفاهيم و قوانين معينة في قالب ترفيهية بسيطة.

وفي دراستنا هذه أردنا الوقوف عند بعض البرامج الكرتونية الرياضية التي عرفت رواجاً عند المجتمعات العربية عامة والجزائر بصفة خاصة متمثلة في كل من (الكابتن ماجد - سلام دانك - سابق ولاحق) والتي أردنا تحليلها لمعرفة القيم التي تحملها والتي يمكن أن تؤثر في الطفل العربي حيث حاولنا اختيار مؤشرات ثلاثة والبحث فيها وهي قيمة التسامح والتعاون بالإضافة إلى روح المسؤولية حيث حاولنا تحليل 10 حلقات من كل سلسلة تم اختيارها عشوائيا ، قبل ذلك تطرقنا في القسم النظري من الدراسة إلى ثلاثة فصول جاءت على التوالي البرامج الكرتونية الرياضية ثم القيم الاجتماعية وفصل خاص بالطفولة .



ثم خصصنا فصلا للجانب المنهجي تطرقنا فيه إلى الأسلوب المنتهج في الدراسة وحاولنا التفصيل في مفهوم وأبجديات تحليل المضمون وما يمكن ان يخدمنا في دراستنا ، بالإضافة إلى فصل تحليل النتائج الذي جاء بعده خاتمة الدراسة وبعض التوصيات التي رأينا أن نقدمها في الأخير.

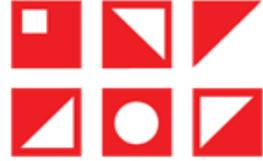
الإشكالية: اكتسب الإعلام دورا بارز الأهمية منذ الربع الأخير للقرن 21 بفضل ثورة الاتصالات التي استطاعت أن تكتسح الساحة الاجتماعية ، إذا أصبحت وسائل الإعلام بتعددتها وعلى اختلاف مشاربها أداة التوجيه الأولى ، " فلقد وفرت لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أمثالا من وسائل الترفيه (سامية بن عمر ، ص 24)

ولعل أكثر وسائل الاتصال رواجاً التلفزيون ، الذي يأخذ حيزاً كبيراً كبيراً رغم وجود منافس قوي له وهو الانترنت إلا أن هذا الأخير تميز " بخصوصية تكنولوجية معينة تركت آثارها الواضحة على نوعية المادة التي يقدمها " (زعموم مهدي ص 42)

إن ظهور القنوات الرياضية لم يأتي من فراغ، بل جاء بسبب نجاح الاستثمار في وسائل الإعلام داخل السوق الرياضية حتى أضحت أكبر الإيرادات التي تعتمد عليها تلك الوسائل لتمويل احتياجاتها هي متابعة الأنشطة الرياضية وتوسيع اهتمامات جمهور المشاهدين كلما أتيح لها ذلك، وهذا بغية المحافظة على نسب متابعة عالية حتى تستمر في البث وفي جني الأرباح بكافة الطرق.

إن العصر الحالي يلح أكثر من أي على أن نهتم بالرياضة والصحة واللياقة البدنية... لأنها وجوه لعملة واحدة هي مظهر الإنسان وحياته وثقافته.

وأمام هذا الانفتاح الإعلامي وتعدد وسائل الإعلام اتجه الكثير من الباحثين إلى دراسة ماهية ونوع وجدوى وتأثير المشاهدة خاصة على النشء، فقد تساءل الباحثون عن حجم ذلك التأثير من جهة، ومن جهة ثانية تساءلوا عن مدى استيعابهم للمواضيع المعروضة من عدمه فدانيال أندرسون وآخرون يقولون: "ليس بالضرورة أن يحصل الاستيعاب لدى الأطفال بل يمكن أن يحدث العكس، كما يمكن أن يقل انتباه الأطفال حسب مراحل الاستيعاب وصعوبته". (وجيه الفرح، ص: 193).



ومن جهة ثالثة إن لجوء الأسر وسعيهم الحثيث لاختيار أفضل البرامج الإعلامية لها ولأولادها، دائما ما يطرح التساؤل عن المعيار الأنسب لاختيار برامج دون غيرها خاصة تلك البرامج التي تكون موجهة للأطفال كبرامج الكرتون.

إن برامج الكرتون التي يشاهدها الأطفال بصفة تلقائية لحاجات تليها تلك البرامج دون غيرها من البرامج تمثل نوعا مميزا في حد ذاته لما فيها من حركة ونشاط، شأنها شأن مشاهدة البرامج التلفزيونية على اختلافها والتي " تستهوي الأطفال بسبب الحاجة الملحة إلى الحصول على ألوان المتعة والتسلية، وتعتبر هذه الحاجة عن نفسها في صورة الاهتمام بمشاهدة الصور المتحركة، الأفلام والمسلسلات.....(علواش كهينة ص:78).

وإذا ما نظرنا لبرامج الكرتون الرياضية في حد ذاتها فإننا نجد أنها هي الأخرى تستهوي الأطفال لما فيها من حركة وتشويق وإثارة ودراما، حيث نجدها تسعى للتأثير على الأطفال وتعمل على تعزيز القيم الاجتماعية، التربوية أو الترفيهية في قالب رياضي مميز، مساهمة منها في تشكيل القيم لدى الطفل.

لا تزال مضامين وسائل الإعلام وتأثيرها على الأطفال محل تساؤل من العلماء والباحثين، والذين حاولوا فهم تأثير مضامين وسائل الإعلام على الطفل سواء بالإيجاب أو السلب وما هي القيم التي تريد غرسها هذه المضامين في الطفل.

وهو نفس الشيء الذي ينطبق على برامج الكرتون الرياضية التي يشاهدها الأطفال لتلبية حاجات معينة، فهذه الأخيرة معروفة (حاجات يحتاجها الأطفال) ولكن ما تتضمنه برامج الكرتون الرياضية من معلومات ومفاهيم هو ما يستحق التساؤل، ولأجل ما سبق فإننا في دراستنا هذه ننطلق من الإشكالية الآتية: إلى أي مدى تعمل برامج

الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال؟

ولأجل بحث هذه الإشكالية، فإنه يتحتم علينا تحديد مجموعة من التساؤلات التي توضح أهم المعالم التي تحل إشكالية بحثنا من جهة، وتجييبنا على جوانب قد تبدوا خفية في تساؤلنا الرئيسي، ولأجل ما سبق ذكره فإننا سننطلق للإجابة عن إشكالتنا من التساؤلات الآتية:



- 1 - إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال ؟
 - 2 - إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال ؟
 - 3 - إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة روح المسؤولية لدى الأطفال ؟
2. الفرضيات: بما أن الفرضية "تمثل في ذهن الباحث أو مجموعة الباحثين احتمالا وإمكانية لحل مشكلة التي هي موضوع البحث" (أمين ساعاتي ص:28). .

فإننا قمنا بالفرضية الآتية التي من شأنها حل مشكلة البحث:

- الفرضية الرئيسية: تنشر برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية الكثير من القيم الاجتماعية لدى الأطفال
- 1 -الفرضية الجزئية الأولى: تساهم برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال
 - 2 -الفرضية الجزئية الثانية: تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال
 - 3 -الفرضية الجزئية الثالثة : تنمي برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية قيمة روح المسؤولية عند الأطفال
- أهمية الدراسة: إن أهمية هذه الدراسة ليست بديهية بالدرجة التي نتصورها، بل إن البحث في موضوع " دور البرامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال " له أهمية قصوى حين نعلم ما لهذا الموضوع من اهتمام في الأوساط الغربية، والتي تجد أن الوسيلة الأولى لإكساب أبنائهم أبنائهم وتنشئتهم على القيم الاجتماعية النبيلة هي إنتاج البرامج الإعلامية عموما بما فيها برامج الكرتون الرياضية التي تزرع فيهم المبادئ والمفاهيم الرياضية. وعلى العكس من ذلك، نجد أن أهمية هذا الموضوع تبلغ مداها إذا رأينا حاجة الطفل العربي إلى هذا النوع من البرامج الكرتونية في ظل افتقار البيئة العربية للهياكل والمرافق الرياضية التي يمارس فيها الرياضة بحرية، وكذا غياب التحفيز والتشجيع على ممارسة الرياضة من الأسر والمؤسسات الفاعلة العربية (إعلام أو صحافة الأطفال، مدارس، دور الشباب، مركبات جوارية...).
 - أهداف الدراسة: إن الهدف الرئيسي الذي تسعى له هذه الدراسة هو معرفة: "دور برامج الكرتون الرياضية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال"، فالمعلوم والبديهي أن الطفل يشاهد عشرات البرامج الكرتونية الرياضية التي تعرضها القنوات المتخصصة بالأطفال.

وإذا ما أردنا تعداد أهداف دراستنا هذه، فإننا سنحاول ذكر بعضها فيما يلي:



- معرفة كيفية تأثير برامج الكرتون الرياضية على اكتساب الأطفال القيم الاجتماعية.
- معرفة نوعية المعلومات التي يتحصل عليها الأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج الكرتون الرياضية بتصنيفها أو بتعداد أولوية كل منها.
- تنبيه القائمين على المؤسسات الإعلامية بأهمية وجدوى انتقاء البرامج الكرتونية عموماً، عوض عرض كم هائل من البرامج غير معلومة الفائدة والتأثير على الطفل العربي.
- المنهج المتبع في الدراسة: حاولنا في هذه الدراسة إتباع أسلوب تحليل المضمون باعتباره "أسلوباً بحثياً للوصف الموضوعي و النسقي والكمي للمضمون الظاهر لعملية الاتصال"¹ وباعتباره أيضاً أحد الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتحليلها كميًا وكيفيًا , ويعتبر "تحليل المضمون من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم موضوع وطبيعة الرسائل الإعلامية (صحف, إذاعة, تلفزيون) ويرى (وورتنزل1985): إن بحوث الاتصال الجماهيري السابقة تكشف عن فئات الدراسة التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون في السنوات الأخيرة ومع ذلك يعد تحليل المحتوى من أكثر الأساليب البحثية التي قد يساء استخدامها وسيئ فهمها".

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية : اتبعت في الدراسة التحليلية الخطوات التالية:

عينة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية تمثلت في بعض البرامج الكرتونية الرياضية.

أسئلة الدراسة التحليلية: التساؤلات التي تسعى الدراسة التحليلية للإجابة عنها حددت في هدفين أساسيين*: التعرف على الشكل و المضمون من خلال تحليل عينة عشوائية من البرامج الرياضية الكرتونية . * التعرف على بعض القيم الاجتماعية الموجودة في بعض البرامج الرياضية الكرتونية.

- الدراسة التحليلية : جداول تحليل القيم الاجتماعية

الحلقة رقم (7) :

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

القيمة	صريحة جدا	صريحة	ضمنية	ضمنية جدا	غير موجودة



					2ث	16.31د			التعاون
					3ث	16.14د			روح المسؤولية

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الاولى: يحتوي البرنامج الكرتوني " سلام دانك " على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصداقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية) ، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد ، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني انه مهما كان الفرد موهوبا و قويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي .

من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر ،فالمسلسل الكرتوني " سلام دانك " عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 06 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيماءات التي تدل على التسامح. كذلك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 08 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيماءات. نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 06 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ صراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيماءات. العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص ، حيث التمسنا ما مجموعه 21 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (سلام دانك) .

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية، وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى .



البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد الحلقة رقم (05) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية					16.10د	5ث			

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد الحلقة رقم (06) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح									●
التعاون					16.11د	5ث			
روح المسؤولية					8.10د	6ث			

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد الحلقة رقم (07) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح									●
التعاون					20.08د	7ث			
					5.58د	8ث			
روح المسؤولية					16.38د	5ث			

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد الحلقة رقم (08) :

القيمة	صريحة جدا	ضمنية	صريحة	ضمنية جدا	غير موجودة



رقم اللقطة	مدة اللقطة								
					4ث	3.30د			التسامح
			7ث	11.03د	5ث	18.20د			التعاون
							2ث	8.10د	روح المسؤولية

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد الحلقة رقم (01) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
									●
					5ث	17.40د			التسامح
					5ث	3.10د			روح المسؤولية
					7ث	18.30د			

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد الحلقة رقم (04) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
									●
					5ث	09.40د			التسامح
					4ث	18.10د			التعاون
									روح المسؤولية

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد الحلقة رقم (21) :

القيمة	صريحة جدا	صريحة	ضمنية	ضمنية جدا	غير موجودة



رقم اللقطة	مدة اللقطة								
									التسامح
						5ث	1.25د		التعاون
						7ث	5.50د		روح المسؤولية
						5ث	14.38د		

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثانية: يحتوي البرنامج الكرتوني " الكابتن ماجد " على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصدقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية) ، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد ، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني انه مهما كان الفرد موهوبا و قويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي .

من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر. فالمسلسل الكرتوني " كابتن ماجد " عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 04 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيماءات التي تدل على التسامح. كذلك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 11 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيماءات. نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 13 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ بصراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيماءات. العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص ، حيث التمسنا ما مجموعه 28 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (كابتن ماجد) .

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية، وهكذا يتم تنشئة



الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى .

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق الحلقة رقم (2) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح	9.26د	2ث							
التعاون					10.05د	7ث			
					8.06د	7ث			
روح المسؤولية					7.27د	5ث			

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق الحلقة رقم (04) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح	4.23د	4ث							
التعاون					1د	6ث			
روح المسؤولية	5.04د	3ث							

البرنامج: سابق ولاحق الحلقة رقم (05) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح									●



					15ث	5.01د	2ث	6.13د	التعاون
					6ث	15.03د			روح المسؤولية

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق الحلقة رقم (06) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح	1.58د	3ث							
التعاون					12.05د	4ث			
روح المسؤولية					2.42د	12ث			
					16.19د	7ث			

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق الحلقة رقم (10) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح									•
التعاون									•
روح المسؤولية					3.25د	5ث			

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق الحلقة رقم (11) :

القيمة	صريحة جدا		ضمنية		صريحة		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح									•
التعاون					13.33د	15ث			



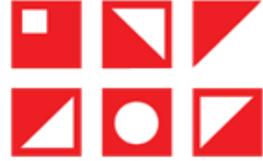
					3ث	7.55د			روح المسؤولية
--	--	--	--	--	----	-------	--	--	---------------

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق الحلقة رقم (13) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة							
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية					5ث	3.17د			

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثالثة : يحتوي البرنامج الكرتوني " سابق ولاحق " على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصدقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية) ، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد ، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني انه مهما كان الفرد موهوبا و قويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي .

من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر، فالمسلسل الكرتوني " سابق ولاحق " عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 03 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيماءات التي تدل على التسامح. كذلك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 12مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيماءات. نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 09 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ بصراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيماءات.



العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص ، حيث التمسنا ما مجموعه 24 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (سابق ولاحق) .

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية، وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى .

الاستنتاج العام : من خلال دراستنا وتحليلنا لبعض البرامج الكرتونية الرياضية المتمثلة في كرتون سلام دانك ، وكرتون كابتن ماجد ، وكرتون سابق ولاحق ، والتي أردنا من خلالها معرفة دور البرامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال ، توصلنا إلى أن البرامج الكرتونية الرياضية تحمل مجموعة من الأفكار والاتجاهات والاعتقادات والمفاهيم والقيم الايجابية التي تساعد على بناء نشئ يحمل قيما وأفكارا نبيلة ، حيث سلطنا الضوء في تحليلنا للبرامج الكرتونية التلفزيونية (سلام دانك ، كابتن ماجد ، سابق ولاحق) على 3 مؤشرات وهي التسامح والتعاون وروح المسؤولية ، لهذا خصصنا 10 حلقات عشوائية من كل برنامج كرتوني ، وقمنا بتحليل محتوى كل حلقة من الحلقات المختارة عشوائيا فتوصلنا إلى أن قيمة التسامح تكررت 13 مرة من أصل 30 حلقة ، وهي نسبة لم تتجاوز 43.33 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا ، في حين أن مؤشر التعاون ذكر 31 مرة من أصل 30 حلقة بنسبة 103.33 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا ، وهي القيمة التي ركزت عليها البرامج الكرتونية الرياضية بكثرة لما تحمله هذه القيمة من أهمية كبرى في حياة الطفل و الأفراد واستمرارهم

أما مؤشر روح المسؤولية ذكر في 29 مرة من أصل 30 حلقة بنسبة 96.66 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا ، وهي نسبة تدل على ان البرامج الرياضية الكرتونية ركزت على قيمة روح المسؤولية لأهميتها في حياة الطفل وتكوين شخصيته.

بعد تحليل محتوى ومضمون البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية (سلام دانك ، وكابتن ماجد ، وسابق ولاحق) توصلنا إلى توضيح مدى صحة فرضيات دراستنا من عدمها وهي كالتالي :

1/ عدم صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تساهم في نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال.



2/ صحة الفرضية الجزئية الثانية التي تقول أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تعمل على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال .

3/ صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تنمي قيمة روح المسؤولية عند الأطفال .

وعليه ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية يمكننا أن نصل إلى صحة الفرضية العامة الناصة على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تعمل على زرع مجموعة من القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أن البرامج الكرتونية الرياضية تعمل على زرع ونشر القيم الاجتماعية النبيلة لدى الأطفال وتعمل على تنشئتهم تنشئة سوية في المجتمع ، لذا من الواجب أن تتفطن المجتمعات العربية من خلال أصحاب المسؤولية من اجل إنتاج برامج كرتونية عربية عوض استيرادها من المجتمعات الغربية والأمريكية والتي تحمل إيديولوجيات وأفكار بعيدة عن مجتمعاتنا العربية .

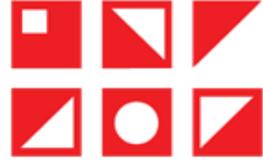
خاتمة :

لم تكن هذه الدراسة الموسومة بـ " دور البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال " محل صدفة ، بل جاءت من خلال شعورنا بمشكلة بحثية تمثلت في مدى تأثر الأطفال بكل ما يشاهدونه من خلال شاشات التلفزيون وهو الأمر الذي دعانا إلى الوقوف عند البرامج الرياضية الكرتونية منها.

حيث تطرقنا في الفصل الأول من دراستنا إلى ماهية البرامج الكرتونية الرياضة وتطورها و أهميتها وطرق تأثيرها على الطفل ، وكذلك طرق استيعاب الطفل لهذه البرامج ، كذلك عرجنا في دراستنا إلى طرق صناعة أفلام الكرتون في الوطن العربي واستيرادها إلى أن وصلنا إلى البرامج الرياضية في المسلسلات الكرتونية لنستخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن ولادة برامج الكرتون وترعرعها كان في الولايات المتحدة الأمريكية و تطور هذه البرامج وانتشارها اللامتناهي راجع إلى اليابان، وهو أول منافس للوم أ ، وتوصلنا كذلك إلى أن البرامج الكرتون الرياضية لها تأثير غير محدود على الأطفال، وخاصة مع استيعابهم لمفاهيمها و أننا في عالمنا العربي نفتقر جدا لصناعة مثل صناعة الرسوم المتحركة

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم القيم الاجتماعية ، ومصادر اكتسابها وأهميتها بعد ذلك ذكرنا القيم الاجتماعية المراد البحث فيها في هذه الدراسة (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية)

أما الفصل الثالث فقد خصص للطفولة بين تعريف وخصائص النمو في هذه المرحلة وتطرقنا إلى واقع الطفولة في الإعلام العربي والتأثيرات الايجابية والسلبية التي للتلفزيون على الطفل ، استطعنا في هذا الفصل الإحاطة بكثير من المفاهيم ذات الصلة بالطفولة فقد تعرفنا على أهم التعريفات لهذه المرحلة، وكذا الأهمية التي تعطيها الشريعة الإسلامية للطفولة كما استطعنا أيضا معرفة أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة وأهم متطلباتها الأساسية التي تضمن النمو السليم



للطفل عموما و تمكنا من معرفة واقع الطفولة في الإعلام العربي، سواء العلاقة بين الطفل والتلفزيون أو مدى اهتمام الإعلام العربي بموضوع الطفولة .

في حين كان الفصل الرابع مخصص للجانب المنهجي للدراسة ، والفصل الخامس لتحليل النتائج والتي خرجنا من خلالها بأن البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية تعمل على زرع ونشر القيم الاجتماعية النبيلة لدى الأطفال وتعمل على تنشئتهم تنشئة سوية في المجتمع كما خرجنا ببعض التوصيات والمتمثلة في :

- العمل على الاختيار الأمثل لاقتناء البرامج الكرتونية المد بلجة من قبل قنوات العربية
- العمل على تأسسي شركات إنتاج عربية مختصة في إخراج البرامج الكرتونية عامة والبرامج الكرتونية الرياضية بصفة خاصة .
- يجب مراعاة خصوصيات المجتمعات العربية والإسلامية في إنتاج كل ما يقدم للطفل .

مراجع الدراسة:

- (01) إيناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009،
- (02) المسيحية العقيدة والمذاهب والتاريخ , دار الينابيع ، ط2010،1،
- (03) المعجم الفلسفي، إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط سنة 1979م الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.
- (04) التشريع الجنائي مقارنا بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، 1/ 392، ط: دار العروة
- (05) التربية الأخلاقية الإسلامية. لمقدار يالجن، ص: 331، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1977م
- (06) أبو لبابة حسين، التربية في السنة النبوية، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977،
- (07) أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992،
- (08) إيلنباي، خطوات تطور الطفل، ت:عفيف الرزاز، ورشة الموارد العربية، نيقوصيا، قبرص، ط1، 1994،
- (09) إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2012،
- (10) زعموم مهدي ، برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري ، نموذج الرسوم المتحركة ، من 1999 الى 2001، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 2005/2004.
- (11) سامية بن عمر ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص : علم الاجتماع العائلي ، جامعة محمد خيضر بسكرة



(12) علواش كهينة، معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، مذكرة ماجستير في

علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006/2007

(13) وجيه الفرح، التنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، الورقة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007

(14) Angie Jones, James Oliff, Thinking Animation, Thomson course technology PTR, Boston, USA, 2007,

(15) Arma an Gökçearslan, The effect of cartoon movies on Journal- Social and Behavioral Sciences.